الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة

الدكتور منصور نزال عبد العزيز الحمدون

كلية العلوم التربوية

جامعة آل البيت

الأردن

الملخص

تعد الرياضة جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة للمجتمعات، فهي تهتم بتنشئة الفرد بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً واقتصادياً، وكل ذلك من أجل خلق المواطن الصالح والوصول به إلى أعلى المستويات الرياضية سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ويكون ذلك بإشراف ومتابعة من المؤهلين والمتخصصين في المجال الرياضي. فالفرد داخل المؤسسة الرياضية بحاجة إلى من يتابعه، ويشرف على تدريبه، ويبعده عن المخاطر التي قد تعصف بسجله الرياضي، كتعاطي المخدرات والمنشطات من أجل الحصول على نتائج رياضية قد تكون مزيفه.

يهدف البحث إلى معرفة الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمعات في ظل العولمة، كما يهدف أيضاً إلى التعرف على ماهية العولمة، وما

الآثار السلبية والإيجابية لحركة العولمة والرياضة التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، حيث يبين البحث بعض تعريفات العولمة، ويبين اختلاف وجهات النظر ما بين الباحثين والمهتمين بهذا المجال. وقد توصل الباحث إلى عدة استنتاجات وتوصيات، منها أن هناك اختلافات في تعريف مفهوم العولمة، فكل باحث يعرفها من الزاوية المهتم بها سواء أكانت "اقتصادية أو تربوية أو رياضية أو سياسية ...الخ". كما أن هناك ثلاثة اتجاهات للعولمة، الاتجاه المعارض، والاتجاه المؤيد، والاتجاه الوسطي المعتدل.

مقدمة وأهمية البحث:

مما لا شك فيه أن الكتابة في موضوع العولمة، يُثير لدى الكاتب والقارئ نوعاً من الحيرة والترقب والخوف أحياناً، لذا انطلاقاً من المثل الشائع والذي يقول:"اقترب من الخوف تأمن"، شريطة أن يسبق هذا الاقتراب نوعاً من الوقاية والحذر المعقول. وأن نكون مسلحين بالمناعة ضد المخاطر والآثار التربوية والاجتماعية والرياضية السلبية التي قد تخفيها العولمة في ثناياها. إذ تنبع أهمية الكتابة بهذا الموضوع من أهمية التعرف على العولمة وأهدافها، والتكيف والتأقلم مع عصر العولمة الذي نعيش، ودور المؤسسات الرياضية والتربوية في ذلك، فالقرن الحادي والعشرون، قرن انتشار العولمة في النظام العالمي الجديد.

فالعولمة هي نظام عالمي جديد، لها أدواتها ووسائلها وعناصرها، فهي اخترقت العالم من خلال وسائلها المختلفة، من القنوات الفضائية والإلكترونيات والحواسيب والإنترنت والعلوم الفيزيائية والجنسية والبيئية والاجتماعية والتربوية والتطبيقية والرياضية...الخ[1].

إذ أضحى العالم قرية صغيرة بفضل سرعة الاتصالات، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي أفرزتها حركة العولمة التي تعيشها المجتمعات العربية الآن، ولكن على المجتمعات العربية أن تكون يقظة وحذرة، وتعرف كيف تأخذ خير العولمة وتستفيد منه؟ وتتقي شرها وتبتعد عنه.

يهدف هذا البحث التعرف على الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة. إذ يقع على عاتق هذه المؤسسات ممثلة باللجان الأولمبية والاتحادات والأندية الرياضية، ومراكز الشباب، ومدارس وزارة التربية

(1) سيّار الجميل، **العولمة والمستقبل، استراتيجية تفكير**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،2000،ص8.

والتعليم، والجامعات الجهد الكبير، شريطة أن يكون هذا الدور والجهد مخططاً ومنظماً وهادفاً، لأن هذه المؤسسات تتعامل مع أغلب شرائح المجتمع، وعلى المؤسسات الرياضية والتربوية، أن تأخذ بالحسبان إيجابيات العولمة، وتسخرها لتنمية وتطوير أفراد المجتمع بالتناسق والتناغم ما بين المؤسسات الرياضية والتربوية جميعها، وأن تتعرف على السلبيات التي قد تُلحق الضرر بالمجتمع وتعمل على تلافيها قبل الوقوع في مخاطرها، لأن هذه السلبيات سوف تؤذي أفراد المجتمع جميعهم دون استثناء.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التحليلي في بحثه.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، وما هي الآثار السلبية والإيجابية لظاهرة العولمة التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، وخصوصاً المجتمع الرياضي، فالعولمة تحمل في ثناياها العديد من المشاكل والآثار التي قد تلحق الضرر بالمجتمع وأفراده، فالعولمة والرياضة مشكلة بحث بحد ذاتها، يجب تناولها بالتحليل والتوضيح والنقد الصريح الذي يبين إيجابيات العولمة، والعمل على الاستفادة من إيجابياتها وتسويقها للمجتمع وتنميته، وكشف سلبيات العولمة وتشكيل مناعة وقائية تربوية وجدانية لأفراد المجتمع ومؤسساته جميعهم، وكيف تُفعل هذه المؤسسات من دورها التربوي والتنموي والوقائي، وذلك من خلال المساهمة في تثقيف وتوعية وتنمية ووقاية أفراد المجتمع بشكل عام.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المقصود بالعولمة؟

2- ما الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة، وكيف تستفيد هذه المؤسسات الرياضية والتربوية من النواحي الإيجابية للعولمة ؟

3- ما الدور الوقائي والتنموي الذي يقع على عاتق المؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمعات في ظل العولمة ؟

ما المقصود بالعولمة (Globalization)

قد يبدو من المهم أن نؤكد على أن الاتفاق على الحد الأدنى من ملامح المستقبل تبدأ من حقنا في الاختلاف في الرأي خاصة في القضايا الرئيسة التي يعشها الإنسان بشكل مباشر والتي تشير إلى تغيرات وتطورات منهجية وعميقة في طبيعة العالم الذي نسكنه، "فهناك وجهات نظر مختلفة بين المؤيد لمسار العولمة والذي يراها إيجابية، ووجهة نظر أخرى تراها سلبية. وأحد الأشكال الجديدة للهيمنة الغربية الرأسمالية"[1].

يبين محمد الدعمي في كتابه "الإسلام والعولمة" أن مصطلح العولمة لفظ مشتق من كلمة "عالم"، وهو لا يبتعد كثيراً عن الكلمة الإنجليزية في معناها العام وفي معناها الاصطلاحي الحديث، فاللفظ الإنجليزي مأخوذ من كلمة(Globe) بمعنى الكرة الأرضية[2].

حاول بعض المفكرين تعريف العولمة كمصطلح وكظاهرة تجتاح العالم مع نهايات القرن العشرين، إذ تبين "ساندرا تايلور" من أن العولمة أصبحت بمثابة الفكرة الأساسية التي يحاول بها واضعو النظريات الاجتماعية أن يفهموا ويفسروا كيفية انتقال المجتمع الإنساني إلى الألفية الثالثة[3].

---

(1) حسن حنفي، صدق جلال العظم، **ما العولمة**، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1999، ص12.

(2) محمد الدّعمي،**الإسلام والعولمة**، ط1، العدد91، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية،الإمارات،2000، ص8.

(3) لمياء محمد أحمد السيد، **العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية**، ط1، الدارالمصرية، اللبنانية، القاهرة، 2002،ص33.

ويرى عبيدات أن العولمة مفهوم معقد له جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية ورياضية وتربوية وثقافية وإعلامية، ولها أنصار ومعارضون، وهي الوضع الناتج عن تطور الاتصالات وتطور التكنولوجيا والمعلومات، وإلغاء الحدود والفواصل بين الدول، فهي محاولة الوصول إلى مجتمع عالمي واحد، له حكومة واحدة وثقافة رئيسية واحدة، فالهدف من عمليات العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والرياضية هو توحيد العالم، ومن ينظر إلى العالم الآن يراه سائراً في طريق العولمة، أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وهو فكرة نشأت بوضوح بعد حرب الخليج الثانية[1].

وكباحث في هذا المجال، ومن خلال مراجعتي للعديد من المراجع والدراسات والأبحاث التي تتناول موضوع العولمة بالنقد والتوضيح، توصلت إلى أن كل باحث يأخذها من زاوية معينة، فالباحث الاقتصادي تناولها من ناحية اقتصادية، والباحث التربوي يتناولها من الناحية التربوية، والرياضي يتناولها من الناحية الرياضية.وهناك من يعارضها معارضة قاسية، وكاتب آخر يُرغب بالعولمة من جهة، ويُرهب منها من جهة أخرى، حتى تصل أحياناً إلى حد الحيرة والارتباك من هذا الجانب.

وبما أن هذا البحث يركز على الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمعات في ظل العولمة، فإن الجوانب الرياضية والتربوية، والاجتماعية والثقافية لمشروع العولمة، يأتي الاهتمام بها بالقدر الذي يخدم المصالح الاقتصادية للدول الرأسمالية، ولكي نستطيع أن نقي أنفسنا ومجتمعاتنا من آثار العولمة السلبية، وأن نجعلها تساهم في عملية التنمية، لا بد من العمل على النهوض بالتنظيم المجتمعي، وليس بالتركيز فقط على الجانب الاقتصادي وحتى يكون هذا التنظيم قادراً على دفع

---

[1] ذوقان عبيدات،**شبابنا أين نحن من العولمة**، ط1،مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية،عمان، 2000،ص20.

المجتمع وإكسابه القدرة على التجدد، يجب أن يستند إلى منظومة ثقافية ذاتية يستمد منها المجتمع مقوماته الشخصية، ويتمكن من تطوير بنيانه الاقتصادي وإسهام أعضائه في تحديثه وتطويره[1].

ويرى الباحث بأن المجتمع في ظل العولمة يجب أن يكون واعياً ومدركاً لما يدور من حوله من تغيرات وتفاعلات قد يستفيد منها ويبتعد عن مخاطرها، ولكي يكون المجتمع عنصراً فاعلاً في هذه التحولات والتغيرات يجب أن يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وفي ظل هذا السياق يُجمع عباقرة الطب على أن "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

فالمؤسسات الرياضية والتربوية سواء أكانت محلية أو إقليمية أو عالمية ممثلة: "باللجان الأولمبية والاتحادات والأندية ومراكز الشباب الرياضية والمدارس والجامعات والمعاهد" ترعى قطاعاً كبيراً من أفراد المجتمع وخصوصاً فئة الشباب ذكوراً وإناثاً، وذلك من خلال النهوض بالفكر العربي الرياضي إذ يبين (عو يس، 2007) بأن نضع الرياضة العربية في أجندة مؤتمرات القمة العربية إيمانا بأن هذا الشيء سوف يسهم في تحقيق ما يسمى بالمصالح العربية المشتركة في اقتصاديات السوق العربية المشتركة، موضحاً ذلك في المثال التالي: لدينا (240) مليون مواطن عربي، ومن يريد أن يأخذ مشروعاً اقتصادياً يخدم اقتصاديات الرياضة في الملابس والأجهزة والأدوات والمنشآت الرياضية، سوف يكسب كثيراً، وجميع الدول العربية ستكسب أيضا، ولكن الأهم من ذلك كيف نكون مؤثرين كدول عربية في ظل الكيانات الاقتصادية العالمية الكبرى، ناهيك عن الاحتكارات التي تقوم بها بعض المؤسسات

---

(1) حيدر إبراهيم وآخرون، **العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي**، ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص87.

(2) مسعد عويس ، حسنين عمران، حلقة بعنوان **تطوير الفكر الرياضي العربي**، 2001/1/13، http;//www.aljazeera.net.

العالمية في المجال الرياضي، فالرياضة ظاهرة عالمية منذ وجود الإنسان على الأرض، ولكن في المرحلة الحالية تم تقنين الحركة الإنسانية، حيث يمكن اعتبار النشاط الحركي والرياضة لغة من اللغات العادية لها حروفها وكلماتها وجملها ومفرداتها وقواعدها وتشريعاتها ومراسيمها الخاصة بها.

ما أهداف العولمة:

من خلال الرجوع إلى الكتب والمؤتمرات والندوات والإطلاع على آراء الكتاب والمفكرين في هذا المجال تبين لي كباحث أن العولمة لها وجهان: الأبيض المشرق، والأسود المظلم، فالوجه الأبيض يتضح من خلال عرض إيجابيات العولمة مثل الثورة التكنولوجية والتطوير العلمي...الخ، أما الوجه الأسود فيتضح من خلال الهيمنة للدول العظمى وتنافسها على فرض سيطرتها على الدول النامية والفقيرة من خلال السيطرة الاقتصادية، واحتلال الدول بتسويق مفهوم الديمقراطية و الادعاء بمساعدة الشعوب الضعيفة وإخراجها من الظلم الذي تعيشه، حيث يوضح أحد الفلاسفة الغرب محذراً من العولمة قائلاً:" إذا كانت البراءة تظهر في عموميات العولمة فإن الشياطين تختبئ في تفاصيلها"[1].

إذاً قد تحمل لنا العولمة في ثناياها العديد من الأهداف الرياضية و التعليمية والصحية والاقتصادية والتكنولوجية والاتصالات السريعة، حتى أضحى العالم اليوم كقرية صغيرة. ولكن الأهم من كل ذلك كيف نستفيد من هذه الأهداف، على أن لا تتعارض مع تاريخنا وقيمنا ودیننا ووطنيتنا، وذلك من خلال التربية الوقائية، ولعل ذلك يكون بتطبيق مبدأ الغربلة، أو ما يسمى بالفلترة، وذلك من أجل الحصول على ما يناسبنا ويتلاءم مع ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا، فالمجتمعات لا تنمو ولا تتقدم إلا بالوعي

[1] بول هيرست، تومبسون جراهام، **مساءلة العولمة**، ترجمة إبراهيم فتحي، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص7.

الثقافي في المجالات الرياضية والتربوية والدينية والعلمية والصحية والاجتماعية والتكنولوجية جميعها. وبمثل هذا الوعي الديني والثقافي تكون المجتمعات العربية محصنة جيداً، ولديها جهاز مناعة يعمل باستمرار، ولا يضعف أو يتعطل أمام مغريات العولمة، فالسُم قد يدس في أدسم الوجبات، إن هدف التربية الرئيسي هو خلق المواطن الصالح، فالرياضة كما أشرت سابقاً تعد جزءاً لا تتجزأ من التربية العامة لأفراد المجتمع، ولا نستطيع أن نتحدث عن الرياضة لوحدها منعزلة عن الجانب التربوي، فالرياضة تهذب وتصقل شخصية الفرد فهي جزء لا يتجزأ من التربية العامة للمجتمع.

ما آثار العولمة؟

أولاً: ما الآثار السلبية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية ؟

يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى تشخيص أبرز الآثار السلبية والإيجابية لحركة العولمة وفاعليتها في التأثير على الجوانب الرياضية والتربوية سلبياً أو إيجابياً على الفرد وعلى المجتمع بشكل عام. فالفرد جزء هام في المجتمع، وعلى الأفراد تقع مسؤولية التقدم والازدهار والتنمية للمجتمعات، لذا تقع على مؤسساتنا الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية مسؤوليات جسام تجاه أفرادها، وذلك من خلال تثقيفهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة لكل ما يدور من حولهم في العالم من تقدم وتطور ينعكس إيجابياً على تنمية المجتمع والمؤسسات التي يعملون من خلالها. ومما لا شك فيه أن العولمة تحمل في ثناياها العديد من الآثار السلبية التي قد تلحق الضرر بالأفراد وبالمجتمع، لذا يجب أن نكون أفراداً وجماعات ومؤسسات يقظين لكل ما يمكن تسويقه من خلال العولمة، وقد يكون ضاراً للمجتمع، فالعولمة ليست بالفجر البازغ، ولا بالفخ الخادع. من هنا يتضح لنا الدور الفعّال للمؤسسات الرياضية والتربوية التي تأخذ على عاتقها تنشئة أفراد المجتمع رياضياً

وتربوياً، لذا يجب عليها حماية هؤلاء الأفراد من الأخطار التي قد تحملها العولمة في ثناياها من خلال الاتجار باللاعبين واللاعبات وعقد الصفقات السرية التي قد تُلحق الضرر بالأفراد والمؤسسات وشراء الحكام والنتائج المزيفة...الخ، ناهيك عن احتكار كبرى الشركات الإعلامية في تغطية الأحداث الرياضية لوحدها، فأحداث كأس العالم الأخيرة في كرة القدم خير شاهد على ذلك، فشركة art احتكرت تغطية بطولات كأس العالم لأربع دورات قادمة مقابل مليارات الدولارات.

إذاً بالعلم والمعرفة نستطيع أن نساير ونتكيف في ظل العولمة، التي غزت جميع أصقاع الأرض، فيذكر حربي عريقات في مقالٍ له بعنوان:" العرب وتحديات ظاهرة العولمة"، بعض أهم الآثار السلبية لظاهرة العولمة والتي ستعاني منها الدول النامية وهي:

1- ازدياد معدلات البطالة.

2- انخفاض الأجور.

3- تدهور مستوى المعيشة.

4- اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء

5- تقليص دور الدولة في مجال الخدمات كالصحة والرياضة والتربية والتعليم والإسكان والبنية التحتية[1].

ويضيف العامر(2005) أنه تنشر في العديد من المجتمعات العربية والإسلامية وسائل كثيرة أخرى تعد من أبرز المقومات المعاصرة في التأثير الثقافي والأخلاقي مثل: أطباق الإيدز النسائية، وأساليب الاستضافة للشاب المسلم في المجتمعات الأوروبية

(1) عماد الطوال، التربية والعولمة، بتاريخ 2006/2/6، www.schoolarabiria.com/edu .

والأمريكية، واستغلال المساعدات الاقتصادية في مجالات التربية الرياضية والتعليم والثقافة والإعلام، واستغلال المدارس والجامعات الأجنبية[1].

من هنا تبرز أهمية التربية الوقائية لجميع مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات الرياضية والتربوية والتي يركز عليها الباحث، فالعولمة قادمة شئنا أم أبينا، فالأهم من كل ذلك، كيف نستطيع أن نكون أفراداً وجماعات ومؤسسات حكومية وأهلية محصنين دينياً وثقافياُ وقيمياً ورياضياً وتربوياً؟ ويكون ذلك بالتركيز على عنصر الشباب، فهم عدة وعتاد المستقبل وهم العصب الرئيس الذي يشد من عضد الدولة والمجتمع بشكل عام.

ثانياً:ما الآثار الإيجابية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية؟

إن العولمة التي نعيشها الآن وتعيشها مجتمعاتنا العربية تفرض علينا أن لا نقف متفرجين، فنحن أصبحنا الآن جزءاً من النظام العالمي الجديد، فثقافتنا الواعية وإدراكنا لما يدور من حولنا، يحتم علينا أن يكون لدينا ما يسمى بالتربية الوقائية، وأن نستفيد من إيجابيات العولمة، فمثلاً نستطيع أن نستفيد من التطور التكنولوجي الذي لا نستطيع أن ننكر فوائده وإيجابياته، فالتكنولوجيا مثلاً يمكن أن تحول الصحراء إلى واحة، وتساهم أيضاً في رفع المستوى الرياضي للمجتمعات وللدول فهناك العديد من الأجهزة الرياضية التي لا يمكن للرياضيين الاستغناء عنها مثل أجهزة قياس قدرات الرياضيين المتعلقة بالقلب والرئتين والعضلات، وعلينا أن نستفيد من تطور الاتصالات فالعالم أصبح قرية صغيرة، وأي حدث في العالم يتأثر فيه القريب والبعيد في أقل من دقائق بفعل سرعة نقل المعلومة سواء أكانت هذه المعلومة سلبية أم إيجابية.

ونستطيع أن نستشهد بدور وزارة التربية والتعليم الأردنية، وذلك من حيث الاستفادة من حركة العولمة بمفهومها التكنولوجي، حيث ركزت الوزارة على ضرورة استخدام التكنولوجيا، ونشر ثقافة الحاسوب في المدارس كافة كونه سيساهم في تحسين الأداء

---

(1) عثمان بن صالح العامر، **دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة**، ندوة المجتمع والأمن، من 2/21-2/24، الرياض، 1425هـ،ص1-2.

التربوي لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويطوّر عملية التعلم والتعليم، حيث أدخلت الوزارة تعليم اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي، وهذا يدل على الانفتاح على العالم، وليس التقوقع على الذات وتوسيع الآفاق التربوية. كما ركزت وزارة التربية والتعليم في الأردن على ضرورة إدخال اختبارات اللياقة البدنية لطلبة المدارس في الأردن، حيث تتنافس أغلب مدارس المملكة على جائزة الملك عبد الله الثاني للفوز باللياقة البدنية مستفيدين من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

وكباحث في هذا المجال أرى أن يسبق كل ذلك تربية وقائية ومناعة قيمية أخلاقية، تربوية لأن هناك الأهداف المخفية للعولمة، وقد تقدم من خلال المساعدات التربوية أو الرياضية أو الاجتماعية التي تقدم من الدول المتقدمة إلى الدول النامية من أجل تسويق بعض الأفكار والمعتقدات التي قد لا تتلاءم مع ديننا وعاداتنا وقيمنا وتقاليدنا.

لذا أكرر مرة ثانية على ضرورة فلترة و غربلة كل ما نريد إدخاله إلى مناهجنا، أو الاستفادة منه في مؤسساتنا الرياضية والتعليمية والاجتماعية والتربوية، فالذي يصلح للمجتمع الأمريكي قد لا يصلح للمجتمع العربي، ولا يمكن تسويقه للمجتمعات العربية مهما كلف الثمن، إذاً كباحث في هذا المجال أؤكد على ضرورة الاستفادة من العولمة، وما تحمله من إيجابيات ولكن بحذر شديد، وخصوصاً من خلال التركيز على فئة الشباب، إذ يقع على عاتق مؤسساتنا الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والدينية ضرورة تثقيف هذه الفئة الشابة بالعولمة وحمايتها من سلبيات وأخطار حركة العولمة.

ثالثاً: ما الآثار الاقتصادية السلبية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية؟

يمكن النظر إلى مفهوم العولمة باعتباره مفهوماً اقتصادياً في المقام الأول، ويرد ذلك الكلام إلى أن العولمة الاقتصادية تعد بمثابة العربة التي تجر خلفها قطار العولمة. ويمكن أن نورد هنا بعض الآثار الاقتصادية السلبية للعولمة:

1- تراجع قدرة الحكومات الوطنية على توجيه الأنشطة الاقتصادية أو السيطرة عليها مما يترتب عليه انتقال مركز الثقل الاقتصادي من الوطني إلى العالمية.
2- تزايد سطوة المؤسسات والمنظمات الاقتصادية العالمية في مجال فرض النظم الاقتصادية الدولية، مثل البنك الدولي للإنشاء والتعمير، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية.
3- تزايد سطوة الشركات متعددة الجنسيات وهيمنتها على الاقتصاد العالمي، أو ما يسمى بالشركات العابرة للقارات[1].
4- تعميق التمايز الطبقي، والتفاوت في توزيع الدخل.
5- زيادة الديون لدى الدولة النامية وتراكمها الأمر الذي يزيد من تبعية دول العالم الثالث.
6- ازدياد البطالة وقلة الأجور[2].
7- تكييف المصالح الاقتصادية الوطنية على وقف رغبات المستغلين حتى لو تطلب ذلك الأمر عقوبات اقتصادية وسياسية[3].

فهذا عرض بشكل مختصر عن الآثار الاقتصادية السلبية للعولمة، إذ يرى الباحث من خلال الإطلاع على الآثار الاقتصادية للعولمة على المجتمعات بعض الملاحظات مثل خطر توغل الرأسمالية، وسيطرة الشركات العابرة للقارات، واتساع الفجوة ما بين الدول الغنية والدول الفقيرة مثل دول العالم الثالث.

(1) ممدوح محمود منصور، مرجع سابق، ص65.
(2) حكمة عبد الله البزاز، **العولمة والتربية** ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص32.
(3) المرجع نفسه، ص31-32.

رابعاً: ما الآثار الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة على الحركة الرياضية والتربوية؟

إنه من المستحيل التقليل من أهمية الآثار الثقافية والفلسفية لحركة العولمة التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، فإن الحرب اليوم والتي تدور بين الحضارات، هي حرب وصِدام ثقافي فلسفي في المقام الأول، حيث ترى مجتمعاتنا اليوم صراعاً حول السلطة الفكرية، وحول السيطرة على أغلى ما يملك الإنسان، ألا وهو قلبه وعقله ولسانه، وهذه هي المحاور التي يدور فيها وحولها الصراع الثقافي والفلسفي للمجتمعات في ظل العولمة[1].

حيث يبين ممدوح منصور في كتابه العولمة أن الثقافة ومنظومة القيم التي تعتنقها جماعة ما، وتنصاع لها اختياراتها وفي أسلوب معيشتها، عنصرٌ محددٌ ورئيس من العناصر الموجهة للسلوك الإنساني بوجه عام، إذ أن التأثير في سلوك الأفراد أو الجماعات قد يستلزم أولاً التأثير في عقولهم وإرادتهم، أي في ثقافتهم وفلسفتهم.

ويمكن إيجاز أهم التأثيرات الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة بما يلي:

1- التمكين للنزعة المادية على حساب النزعة الروحية، أي تغليب الجانب المادي في المجتمعات على جانب منظومة القيم التي تكون بمثابة صمام الأمان للمجتمع.
2- محو الخصوصية الثقافية، والترويج لفكرة الثقافة العالمية.
3- التمكين لسيادة القيم الغربية والأمريكية، ولنمط الحياة الأمريكية، فمن أبرز السمات المميزة لعصر العولمة هيمنة الثقافة الغربية بوجه عام[2].
4- طمس الهوية الثقافية للمجتمعات من خلال إثارة بعض المشاكل مثل المشاكل الطائفية والدينية[1].

---

(1) زكريا بشير امام، **في مواجهة العولمة**، ط1، روائع مجدلاوي، عمان، 2000، ص155.

(2) ممدوح محمود منصور، مصدر سابق، ص 32.

5- العمل على قطع صلة الأجيال الجديدة بماضيها وتراثها ودينها وانفصالها عنها.
6- إنهاء رقابة الدولة على كل وسائل الإعلام والانتقال من ثقافة الطباعة إلى ثقافة التلفزيون والإنترنت.
7- عدم التعامل مع كل ما هو غيبي أو ديني إلا إذا كان في هذا منفعة لهم فليس لله مكان في تفكيرهم[2].

إن الآثار الثقافية والفلسفية السلبية للعولمة لا يمكن تغطيتها من خلال هذا البحث، فخلال مراجعتي للعديد من المراجع والكتب التي تتحدث عن العولمة وأثرها على المجتمعات بشكل عام، وجدت كتباً لوحدها تتحدث عن ثقافة العولمة، وفلسفة العولمة، ومواجهة العولمة، حيث يرى الباحث نفسه أحياناً وسط محيط مائي لا يستطيع الخروج منه إلا إذا تسلح بالوعي الثقافي، أو توافرت له وسائل مساعدة تساعده على الإبحار في عالم العولمة الذي نعيشه، ناهيك عن انقسام الباحثين والكّتاب في هذا المجال فتارة تجد الباحث المعارض بشدة لكل ما تأتي به ظاهرة العولمة، وأحياناً أخرى تجد كاتباً يرغبك بظاهرة العولمة وما تحمله من إيجابيات وفوائد، وآخرون يحاولون مسك العصا من الوسط، ولكن مع الحذر الشديد خوفاً من أن تفلت العصا نهائياً، ولكل مهتم في هذا المجال نظرته الخاصة لذا كباحث في هذا المجال أميل مع وسطية الأمور لعدة اعتبارات منها:

1- تحمل العولمة في ثناياها عدة أمور إيجابية وعلينا استغلالها والاستفادة منها من خلال ثقافتنا الواسعة.
2- تحمل العولمة في ثناياها عدة أمور سلبية وعلينا تلافيها والوقاية منها متسلحين بالثقافة والنظرة الثاقبة.

---

[1] أحمد برقاوي وآخرون، **الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي**، ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004، ص353.

[2] حكمة عبد الله البزاز، مصدر سابق، ص38-39.

3- أن نكون مؤثرين ومتأثرين بما يدور من حولنا، وأن يكون هذا التأثير مدروساً بشكل علمي ومنطقي.

كما أنه يقع على المؤسسات النقابية والمنظمات النسائية والثقافية والرياضية والتربوية والخيرية والاجتماعية الأهلية منها والحكومية، دورٌ كبيرٌ جداً في حماية أفراد المجتمع ووقايتهم من توغل الآثار السلبية للعولمة[1].

وهذه المؤسسات معنية بالتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، ويقع على عاتقها مسؤوليات جسام تجاه قضايا الشباب والمرأة والبيئة، وحقوق الطفل، ونشر الوعي الثقافي، والتحلي بروح الديمقراطية، التي يتغنى بها الغرب، فديننا الإسلامي، ومنظومة القيم التي حث عليها الإسلام يشكلان الدرع الواقي أمام مغريات العولمة، ولا نستطيع أن نحمي مجتمعنا، ولا أنفسنا، ونحن بعيدين عن منظومة قيم المجتمع الإسلامي، الذي يقوم على التواد والتراحم والسلام والعدل والأمان، فنحن أمةً تراثنا عريق، وديننا صالح لكل زمان ومكان، وعقيدتنا ثابتة، وقيمنا واضحة، وأهدافنا ناصعة بيضاء، فالله سبحانه وتعالى يخاطب الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"[2]، ويخاطبه أيضا بأنك يا محمد مرسل للناس كافة ولم يقل للمسلمين فقط قال تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً"[3]

ما الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية في ظل العولمة؟

إن لكل دولة نظامها السياسي والرياضي والتربوي والاجتماعي، الذي يقودها إلى بر الأمان، فلو شبهنا هذا النظام بالدماغ في جسم الإنسان، كون الدماغ هو المحرك

(1) أحمد برقاوي وآخرون، مصدر سابق، ص210.
(2) الأنبياء، آية رقم 107.
(3) سبأ، آية رقم 28.

الرئيسي لأعضاء جسم الإنسان كافة، على اعتبار لو أن عضواً تألم في جسم الإنسان تداعى له سائر الجسم بالسهر والحمى كما قال الرسول الأعظم، فكذلك الدولة ومؤسساتها حيث لا تستطيع هذه المؤسسات أن تعمل بمعزل عن الدولة التي تعيش فيها وتمثلها، لذا أستطيع القول كباحث في هذا المجال بأن المؤسسات الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية، يقع عليها دورٌ كبيرٌ في التربية الوقائية للمجتمع في ظل العولمة، فالتنشئة الرياضية والاجتماعية والدينية والعلمية والثقافية والتربوية هي من الأهداف الرئيسة لهذه المؤسسات، فلا نستطيع أن نفصل التربية عن الرياضة ولا الرياضة عن التربية وكلاهما مكملٌ للآخر.

فالأسرة أول مؤسسة ينشأ فيها الفرد، وهي اللبنة الأساسية في تكوين المجتمعات، وكون عصر العولمة الذي نعيش دخل إلى منازلنا دون استئذان، فلا بد إذا" من التربية الوقائية التي تبدأ من الأسرة، وأن نستفيد من التقدم التكنولوجي في تنمية قدرات أطفالنا، فمن خلال الحاسوب نستطيع أن نعلم أطفالنا الكثير من الدروس الرياضية والتعليمية والتربوية والدينية ناهيك عن غزو الفضائيات، فكل بيت لا يخلو من جهاز تلفزيون وأجهزة خلوية متطورة ، لذا يجب على الأسرة ممثلة بالوالدين أن تتنبه مبكراً لخطورة مثل هذه الفضائيات وعصر الإنترنت...الخ.

وبعد الأسرة كمؤسسة تربويه ينتقل الفرد إلى مؤسسات أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل رياض الأطفال والمدارس واللجان الأولمبية والاتحادات والأندية الرياضية ومراكز الشباب، ودور العبادة والجامعات والمعاهد، وعليهم جميعاً تقع مسؤولية التربية الوقائية والاجتماعية، وذلك من خلال الاستفادة من عصر العولمة، وما تقدمه من ثورة في التكنولوجيا ونقل العلوم والمعارف...الخ.

فالوعي الثقافي والرياضي والديني والأخلاقي والتربوي، لجميع أفراد المجتمع هو السلاح الوحيد الذي نستطيع من خلاله التقليل من الآثار السلبية للعولمة، وأن نتوجه نحو الإيجابيات، ونستفيد منها في تنمية أفراد المجتمع والمؤسسات، فالوقاية والتنمية

مفهومان متلاصقان، ولا نستطيع الفصل بينهما، لأنهما مكملان لبعضهما بعضاً، فالوقاية أساس التنمية الصحيحة والسليمة إذ يقول الدسوقي المشار إليه في منصور (2003): "أن موضوع التنمية يقع في قلب عملية الاستقلال الوطني فلا استقلال وطني بغير استقلال تنموي، والاستقلال التنموي لا يعني الحرب على الآخرين"، ويضيف الدسوقي قائلاً:" إن العولمة ليست كلها شراً محضاً فقد يكون بها خير كثير، ويمكن الاستفادة من هذا الخير إذا عرفت نفسي، عرفت ماذا أريد، عرفت ما الذي ابتغيه من هذا العالم المتربص بنا حيث يقول إذا التجأنا إلى المرجعية الإسلامية هناك أهداف محددة للتنمية الاقتصادية والتربوية والاجتماعية"[1].

إذ يبين كل من (حسانين وعثمان،2007)، خلال مؤتمر الرياضة والعولمة الذي نظمته كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان في القاهره، انه تتفق أراء عديدة على أن الرياضة كانت وما زالت من الميادين السباقة إلى تطبيق مفهوم العولمة من خلال الدورات والبطولات والمهرجانات الرياضية العالمية، فالرياضة أصبحت نوعاً من أنواع الاقتصاد مؤكدين على ضرورة الاستفادة من ايجابيات العولمة من حيث النظريات والتطورات التي تحدث في مجال تكنولوجيا الرياضة وعلومها المختلفة، والابتعاد عن سلبيات العولمة من حيث الاتجار باللاعبين، والصفقات الرياضية المشبوهة، وتعاطي المنشطات التي قد تعصف في السجل الرياضي للاعبين والحصول على فوز مزيف، والتي سوف تمس بسمعة الدولة قبل سمعة اللاعب، فالرياضة تقدم نموذجاً متميزاً ومثالياً للعولمة، ويمكن الاستفادة من الرياضة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن الرياضة هي المثال الصالح لإصلاح ما قد تفسده الجوانب الأخرى، وتحددت توصيات مؤتمر" الرياضة والعولمة" الذي نظمته كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان بما يلي:

---

(1) ممدوح محمود منصور، **العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد**، ط1،دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2003، ص65.

1- **الثوابت**، أن لكل دولة نظام قائم لابد أن نتعامل معه، وأن هذا النظام له ما يناسبنا، وله ما يمكن أن نرفضه، وأن نعرض للعالم هويتنا ثقافتنا وحضارتنا وقيمنا، وأن لا نبقى مستقبلين للمعرفة والتكنولوجيا الرياضية، بل يجب أن نكون مصدرين لها، وأن نكون منافسين بقوة في المجالات الرياضية.
2- **التحديات**، وتتمثل في أوضاعنا الرياضية القائمة، وما يجب أن تكون عليه للوصول إلى العالمية، وأن تجري عملية تقويم لكل المؤسسات الرياضية العربية ممثلة بالمدارس والأندية والاتحادات واللجان الأولمبية الرياضية ووزارات الرياضة والشباب.
3- **الإجراءات**، وتتمثل بوضع خطة عمل لتطوير الرياضة العربية ونقلها إلى الرياضة العالمية، وذلك بالتنسيق مع الدول العربية ممثلة بلجانها الأولمبية واتحاداتها الرياضية من أجل صياغة لغة مشتركة للجميع، وأن يعمل الجميع على إيصال الرياضة العربية إلى العالمية.

فالعولمة في المجال الرياضي قديمة وحديثة، حيث إن أغلب دول العالم تتنافس تحت قوانين واحدة ومبادئ واحدة وتشريعات واحدة، مستشهداً بالدورات الأولمبية، وأن كل دول العالم (199) دولة تجتمع في القرية الأولمبية دون التفريق بين دولة وأخرى، وأن هناك الكثير من الدول العربية تغلبت على الكثير من الدول المتقدمة رياضياً في ألعاب كثيرة من الألعاب الرياضية كالسباحة والسباقات وألعاب القوى وغيرها من الألعاب الجماعية والفردية[1].

ويوضح عبد الغني(2007)، أنَّ ما تسدده محطات البث التلفزيوني، لاسيما تلك التي تشتري حق البث المباشر للمباريات الرياضية تحصل عليه اللجنة الأولمبية، والتي تحولت إلى شركة تجارية، فالرياضة قطاع اقتصادي مستقبلي رئيسي، يمكن أن تساهم إسهاماً كبيراً في ازدهار البلدان الأوروبية اقتصادياً، كما أدرجت المفوضية الأوروبية

(1) اسماعيل حامد عثمان، محمد صبحي حسانين، حلقة بعنوان **العولمة وتاثيرها على الرياضة العربية، بتاريخ 2001/4/7** www.aljazeera.net

الرياضية منذ عام 1994 في كتابها الأبيض، باعتبارها مصدراً رئيساً لتوفير العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، ففي ألمانيا مثلا حجم إنفاق المستهلكين على شراء ما يحمل رموز رياضا تهم المحببة، يبلغ (600) مليون مارك سنوياً، ولذلك أصبح البلد الأنشط رياضياً أنشط اقتصادياً، حتى باتت الرياضة قناة من القنوات الرئيسة لحركة الأموال من الجنوب إلى الشمال، أي إلى البلدان التي يعيش فيها أشهر النجوم الرياضيين، فضلاً عن عائدات البلد الذي يستضيف البطولات الرياضية[1].

ولكي نكون موفقين في الإجابة عن تساؤلات البحث من حيث ما هو الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمع في ظل العولمة يجب علينا تلخيص الإجابة بعدة نقاط:

أولاً: للمؤسسات الرياضية والتربوية دور كبير وبارز في ترسيخ مفهوم التربية الوقائية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال التوعية المستدامة والتركيز على المبادئ الأخلاقية التي تحكم أفراد المجتمع.

ثانياً: للمؤسسات دور كبير في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تتناول ظاهرة العولمة وتأثيراتها على المجتمعات.

ثالثاً: المؤسسات الرياضية والتربوية سواء أكانت حكومية أم أهلية معنية بالتنشئة الاجتماعية السليمة لجميع أفراد المجتمع من الأسرة والمدارس واللجان الأولمبية والأندية والاتحادات الرياضية والجامعات ودور العبادة والنقابات ،وذلك من خلال توجيه عناية الأفراد بالتسلح بالوعي الثقافي والحضاري ويتم ذلك من خلال :

---

[1] نعمان عبد الغني،مجلة المعلم، **المنافع الاقتصادية من عولمة الرياضة**، بتاريخ 2 **www.almualem. net**،2007/10/

1 - نشر الوعي بالثقافة الحاسوبية والإنترنت وكيفية الاستفادة منها في تنمية أفراد المجتمع.

2- **إدراك** هذه المؤسسات أن التربية هي مفتاح التنمية البشرية، وأساس الرأسمال البشري، وحتى تكون التربية في مقدمة الاهتمام لا بد من وجود سياسة تكرم الإنسان، وتقدس حقوقه الطبيعية، وتقدر دوره في بناء المجتمع.

3- التركيز على استثمار العقل البشري العربي من خلال الاستفادة من إيجابيات العولمة والاستفادة من سرعة الاتصالات والثورة المعلوماتية، والتي تجعل المجتمعات العربية مصدره للمعرفة لا مستهلكاً لها.

4- على هذه المؤسسات دور كبير في تسويق الثقافة العربية الإسلامية التي تحترم نفسها وتحترم الآخرين، وأن هذه الثقافة انتشرت في العالم لعدة قرون، فلا زال الغرب يتغنى بأسماء العلماء والفلاسفة العرب حتى الآن.

5- على هذه المؤسسات التعامل مع مظاهر العولمة بحذر شديد، وأن تأخذ كل ما يتناسب مع ديننا ومعتقداتنا وتراثنا وقيمنا، وتنبذ كل ما يتنافى وديننا وقيمنا وتراثنا وحضارتنا، وأقول إن الذي يصلح للمجتمعات الغربية قد لا يصلح للمجتمعات العربية، فنحن أمة لها خصوصيتها من حيث الدين والثقافة والحضارة والتاريخ. فالعولمة تحاول جاهدة طمس الهوية العربية المسلمة، وأن يخضع العالم العربي والإسلامي إلى النظام العالمي الجديد وما يحتوي عليه من سلبيات، لذا يقع على عاتقنا أفرادا" وجماعات ومؤسسات دور كبير في فلترة أو غربلة كل ما يدور في فلك العولمة، وكل ذلك من أجل حماية مجتمعاتنا العربية التي تعيش في ظل النظام العالمي الجديد.

إذ تشكل التنمية الرياضية والتربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أركاناً أساسية في التنمية الشاملة للجميع، حيث يعتبر استثمار هذه الأركان ذا عائد كبير جداً على

المجتمع، ومن ثم الدولة، فالمؤسسات الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية تعتبر نسيجاً متكاملاً وكل منهما مكملٌ للآخر. ويقع عليها دورٌ كبيرٌ في كيفية المحافظة على الهوية الثقافية والتراث والقيم مع الأخذ بإيجابيات العولمة والتنبه لسلبياتها.

الخلاصة والاستنتاجات:

هذا البحث تناول الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة حيث توصل الباحث إلى ما يلي:

1- هناك اختلاف واضح لتفسير العولمة من حيث تعريفاتها، فمنهم من يعرفها من الزاوية الاقتصادية، ومنهم من يعرفها من الزاوية السياسية والاجتماعية والرياضية والتربوية، ومنهم من يعرفها من زاوية الهيمنة والسيطرة وتغلّب القوي على الضعيف.

2- ظهور ثلاثة اتجاهات للعولمة، هي:

أ- الاتجاه المعارض بشدة الذي يؤكد على ضرورة التصدي لظاهرة العولمة لما جرته من ويلات على الشعوب، فالغني ازداد غنىً، والفقير ازداد فقراً، والهيمنة الرأسمالية آخذة بالانتشار كانتشار النار بالهشيم، ناهيك عن تردي الأوضاع الاقتصادية لمعظم الدول النامية بسبب عدم قدرتها على مواكبة النظام العالمي الجديد، حيث ظهور الشركات العابرة للقارات، كما وأن سلطة بعض المنظمات الدولية طغت على سلطة بعض الدول.

ب- الاتجاه المؤيد للعولمة وهو المستفيد والرابح الأول من العولمة، أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد أو ما يسمى بظهور القطب الحاكم الواحد، في ظل غياب وانهيار قوى أخرى، فهذا التيار المؤيد لحركة العولمة، هو المشروع،

وهو المنظر، وهو القاضي في الوقت نفسه، وهو المسيطر اقتصادياً، فثمار العولمة تقسم من خلاله، وتحرم من خلاله، والشواهد كثيرة وماثلة أمامنا.

ج-الاتجاه الوسطي فهذا الاتجاه يقول إن العولمة، ليست كلها خير، وليست كلها شر، وليست كلها نعمة، وليست كلها نقمة، مركزاً على ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة بحذر شديد، وأن تتعرف على إيجابياتها، من حيث الاستفادة من الثورة المعرفية، وسرعة الاتصالات، والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحدثته ظاهرة العولمة.

والباحث يميل إلى الاتجاه الثالث، لأننا شئنا أم أبينا نعيش في ظل قرن العولمة، لذا فكل ما يصلح للغرب ولثقافة الغرب قد لا يصلح للمجتمعات العربية ولكل مجتمع خصوصيته الدينية والثقافية والرياضية والتربوية ومنظومة القيم التي تحكمه وتاريخه وحضارته، لذا أركز هنا على ضرورة فلترة كل ما تأتي به ظاهرة العولمة فما يناسب ديننا وثقافتنا وحضارتنا وقيمنا نأخذه، وكل ما يتعارض مع ذلك نبتعد عنه ونحمي أنفسنا ومجتمعنا ومؤسساتنا من هذا الخطر الذي تجره ظاهرة العولمة إلينا من حيث الانحلال الخلقي والقيمي والعقائدي فالمجتمع العربي المسلم يجب أن يبقى محصناً من كل مخاطر ظاهرة العولمة.

3-يقع على عاتق مؤسساتنا الرياضية والتربوية والتعليمية والاجتماعية،ممثلة بالمؤسسات التالية: (الأسرة، رياض الأطفال، دور العبادة، المدارس، الجامعات، المعاهد، المؤسسات الأهلية كالنقابات والاتحادات واللجان الأولمبية، والاتحادات والأندية الرياضية والمراكز الثقافية...الخ)، دورٌ بارزٌ في نهج مبدأ التربية الوقائية من خلال نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفلسفي والرياضي والتربوي والخلقي في ظل التعامل مع ظاهرة العولمة التي تعيشها مجتمعاتنا الآن. فسلاحنا الوحيد لمسايرة النظام العالمي الجديد، أو ما يسمى بظاهرة

العولمة هو ثقافتنا الواعية، وعقيدتنا الثابتة ونظرتنا الثاقبة، ومعرفة كل ما يدور من حولنا من أجل الاستفادة من إيجابيات هذا النظام والابتعاد عن السلبيات، والتي قد تكون أحياناً شبه مخفية.

4- التركيز على عنصر الشباب فهم عدة المستقبل، وبهم ومن خلالهم نتقدم أو نتأخر لا سمح الله، فعنصر الشباب تربة خصبة لمروجي شرور ظاهرة العولمة، لذا يجب أن تكون عقولهم مفتوحة وعلى مستوى عالٍ من الذكاء، وأن تكون ثقافتهم محصنة من غزو الثقافات الهابطة، والشباب أيضاً تربة خصبة للاستفادة من إيجابيات ظاهرة العولمة، فعليهم الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات وتسخيرها لتنمية مجتمعاتهم، وكيف تكون أفكارهم نيّرة ومثمرة تعمل على تنميتهم أولاً، ومن ثم ينمو ويتقدم المجتمع معهم وبهم.

5- العمل على تطوير المناهج، لكي تواكب لغة العصر فالثقافة الحاسوبية وثقافة الإنترنت سلاح ذو حدين، علينا الانتباه لذلك، وتسخير هذا السلاح التكنولوجي المتقدم لخدمة مجتمعاتنا وتنميتها علمياً ورياضياً وتربوياً وثقافياً...الخ

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1-البزاز، حكمة عبد الله، (2001)، **العولمة والتربية** ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

2-الجميل،سيّار،(2000)، **العولمة والمستقبل، استراتيجية تفكير**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

3-الدّعمي، محمد،(2000)، **الإسلام والعولمة**، ط1، العدد91 ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات.

4-إسماعيل حامد عثمان ، محمد صبحي حسانين، حلقة بعنوان **العولمة وتأثيرها على الرياضة العربية** ، (2001/4/7) .http;//www.aljazeera.net

5-السيد، لمياء،(2002)، **العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية**، ط1، الدارالمصرية، اللبنانية، القاهرة.

6-امام، زكريا بشير، (2000)، **في مواجهة العولمة**، ط1 ، روائع مجدلاوي، عمان.

7- برقاوي، أحمد،وآخرون، (2004)،**الدولة الوطنية وتحديات العولمة في الوطن العربي**،ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

8-حربي محمد عريقات،مجلة المعلم،مقال بعنوان " **العرب وتحديات ظاهرة العولمة**"/www.**almualem.net**

9- حنفي، حسن، العظم، صدق جلال، (1999)، **ما العولمة**، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق.

10-حيدر إبراهيم وآخرون، (1999)،**العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي**،ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

11-عبيدات، ذوقان، (2000)، **شبابنا أين نحن من العولمة**، ط1 ، مطابع، المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان.

12-عثمان بن صالح العامر، **دور المؤ سسات في تحقيق الامن الخاقي والمجتمعي في عصر العولمة**،ندوة المجتمع والامن،2/21-2/24،الرياض،1425هجري.

13- مسعد عويس ، حسنين عمران، حلقة بعنوان **تطوير الفكر الرياضي العربي**، http;//www.aljazeera.net 2001/1/13

14- منصور، ممدوح، (2003)، **العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد**، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

15- هيرست، بول، تومبسون جراهام،(2000)، **مساءلة العولمة**، ترجمة: إبراهيم فتحي، المجلس الاعلى للثقافة.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/3/22.